واظهار الضعفة بما دون مرتبته قليلا تواضع محمود وان كثيرا فتملق مذموم الا في طلب العلم عدى عن معاذ وابي امامة مرفوعا ليس من اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق الاستاذه وشركائه ليستفيد منهم انتهى وان اكثر فتذلل حرام الا الضرورة وهو الثالث عشر من افات القلب كالعالم اذا دخل عليه اسكاف فتنحى له من مجلسه واجلسه ثم تقدم وسوى نعله وعدا الى باب الدار خلفه فقد تخاسس وتذلل وانما تواضعه له بالقيام والبشر والرفق في السؤال واجابة دعوته والسعي في حاجته وان لا يرى نفسه خيرا منه ولا يحقره ولا استصغره ومنه السؤال لمن له قوت يوم لنفسه وسيجي انشاء الله تعالى في افات اللسان ومن السؤال اهداء قليل لاخذ كثير كما يفعل في دعوة العرس والختان وكمن يريد اتخاذ غنم او نخيل قيل نزل قوله تعالى ولا تمنن تستكثر ومنه الذهاب الى الضيافة ووصية بلا دعوة د عن عبد الله بن عمر انه قال عليه السلام من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا ومنه

الاختلاف

الاختلاف الى القضاة والامراء والعمال والاغنياء طمعا لما في ايديهم بلا ضرورة ومنه السجود والركوع والانحناء للكبراء عند الملاقات والسلام ورده والقيام بين يدي الظلمة وتقبيل ايديهم وثيابهم وليس منه مباشرة اعمال البيت وحاجاته ككنس البيت وطبخ الطعام وحمل المتاع من السوق الى البيت ولبس الخشن والخلق والمرقع والمشي حافيا ولعق الاصابع والقصعة واكل ما سقط على الارض من الطعام والتقاط دقاق الخبز ونحوه من السفرة والحصير والارض ومجالسة المساكين ومخالطتهم وانواع الكسب من البيع والشراء او اجارة نفسه للاعمال المباح كرعي الغنم وسقي البستان والكرم وعمل الطين والبناء وحمل الحطب على ظهره فان كل ذلك وامثاله تواضع فعله الانبياء والاولياء واكثره صدر عن سيد المرسلين عليه وعليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وصحابته المكرمين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والتجنب عنه والتانف عنه كبر من اخلاق الجبابرين ولكن كثيرا من الناس بجهلهم يعكسون الامر

المبحث الثاني في اقسام الكبر والتكبر وافاتهما فمنه يعرف العلاج

Copyright © King Saud University